

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[433] [فانه سيقول لك كيف يكون هذا غنيا ؟ فقل له ان كان الغني عندك أن يكون الغني غنيا من فضته وزهبه وتجارته فهذا كله مما يتعامل الناس به ، فأى القياس أكثر واولى بأن يقال غني من احدث الغنى فأغنى به الناس قبل ان يكون شئ وهو وحده ؟ أو من افاد مالا من هبة أو صدقة أو تجارة ؟ قال ، فقلت له ذلك ، قال فقال وهذه وإني ليست من ابزارك هذه وإني مما تحملها الابل . وقيل : انه دخل على ابي حنيفة يوما ، فقال له أبو حنيفة : بلغني عنكم معشر [عنده ذهب ولا فضة ، والمصادر على صيغة اسم المفعول معدودة عندهم بالسمع . قال المطرزي صاحب المعرب والمغرب في شرح مقامات الحريري : المعقول اسم للعقل كالمجلود والميسور للجلادة واليسر ، وهي من جملة المصادر التي وردت على مثال اسم المفعول ، وفي المثل ماله حول ولا معقول ، ويقولون : علم معقولا وعدم معقولا ، وينشد للراعي حتى إذا لم يتركوا لعظامه لحما ولا لفؤاده معقولا . وقال الفيروز آبادي في القاموس : عقل يعقل عقلا ومعقولا وعقل فهو عاقل (1) . وقال أحمد بن فارس في مجمل اللغة : العقل نقيض الجهل ورجل عاقل وعقول والمعقول العقل . وأما الجوهري فقد قال في الصحاح : وقد عقل يعقل عقلا ومعقولا أيضا وهو مصدر ، وقال سيبويه : هو صفة وكان يقول : ان المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة ويتأول المعقول فيقول : كانه عقل له شئ ، أو حبس وأيد وشدد قال : ويستغنى بهذا عن العقل الذي يكون مصدرا (2) . قوله : أو من أفاد مالا من أفاده بمعنى اغتناه واستفاده يقال : أفدته علما أو مالا ، أي أعطيته وأنلته وناولته اياه ، وأفدت منه علما أو مالا ، أي تناولته وأخذته واستفدته منه . _____ (1) _____ (2) 18 / 4 / 5 / 1769 (*) _____